@ 119 @ إلى عرض الجند وتارة إلى الناس والوعاظ ولايزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم فعند ذلك يقدم السماط في الميدان للصعاليك ويكون سماطا عاما فيه من الطعام والخبز شيء كثير لا يحد ولا يوصف ويمد سماطا ثانيا في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكرسي وفي مدة العرض ووعظ الوعاظ يطلب واحدا واحدا من الأعيان والرؤساء والوافدين لأجل هذا الموسم من قدمنا ذكره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويخلع على كل واحد ثم يعود إلى مكانه فإذا تكامل ذلك كله حضروا السماط وحملوا منه لمن يقع التعيين على الحمل إلى داره ولا يزالون على ذلك إلى العصر أو بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل السماعات إلى بكرة هكذا يعمل في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فإن لاستقصاء يطول فإذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل إنسان للعود إلى بلده فيدفع لكل شخص شيئا من النفقة وقد ذكرت في ترجمة الحافظ أبي الخطاب ابن دحية في حرف العين وصوله إلى إربل وعمله إلى كتاب التنوير في مولد السراج المنير لما رأى إهتمام مظفر الدين به وأنه اعطاه ألف دينار غير ما غرم عليه مدة إقامته من الإقامات الوافرة .

وكان رحمه ا متى أكل شيئا إستطابه لايختص به بل إذا اكل من زبدية لقمة طيبة قال لبعض الجنادرة احمل هذا إلى الشيخ فلان أو فلانة ممن هم عنده مشهورين بالصلاح وكذلك يعمل في الفاكهة والحلوى وغير ذلك من المطاعم .

وكان كريم الأخلاق كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطانة شديد الميل إلى أهل السنة والجماعة لاينفق عنده من أرباب العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداهما لايعطيه شيئا إلا تكلفا وكذلك الشعراء لايقول بهم ولا يعطيهم إلا إذا قصدوه فما كان يضيع قصدهم ولا يخيب أمل من يطلب بره وكان